البخاري)315(" من نذر أن يصوم فوافق النحر أو الفطر " ك الأيمان والنذور)5076-7076(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان والنزول من صحيحه باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر باب من نزر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطرة. يعني مسلا قال - 00:00:45

لله علي ان اصوم الشهر القادم فوافق الشهر القادم ايام عيد الفطر وايام عيد الاضحى يفطرها ام يصومها قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة - 00:01:05

حدثنا حكيم بن ابي حارة الاسلمي انه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سئل عن رجل نذر الا يأتي عليه يوم يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر - 00:01:28

فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما واصل قال حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال - 00:01:47

كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نزرت ان اصوم كل يوم ثلاثاء او اربعاء ما عشت فوافقت هذا هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النزر ونهينا ان نصوم يوم النحر - 00:02:11

فعاد عليه فقال فقال مثله لا يزيد عليه يعني ابن عمر لاحتياطي زكر الدليلين دليل من قال بانك تصوم ودليل من قال بانك تفطر قال امر الله بوفاء النزر بوفاء النزر ونهينا ان نصوم يوم النحر - 00:02:31

فجاء امر بالوفاء بالنزر ونهي عن صيام يوم النحر البخاري توقف في الحكم البخاري توقف في الحكم ابن عمر ذكر الوجهتين وان كانت الرواية الاولى عنه انه يجنح الى الفطر اذ قال - 00:03:00

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى ولا الفطر ولا يرى صيامهما فهنا مسألة اصولية اذا تعارض الامر مع النهي اذا تعارض الامر مع النهي - 00:03:25

ايهما يقدم فيرى عدد من العلماء ان الذي يقدم النهي لان النبي قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فقالوا ان هذا السياق يدل على ان النهي يقدم على - 00:03:47

فعلى الامر النهي يقدم على الامر فعندنا هنا نهى الرسول نهى رسول الله عن صيام يوم النحر وصيام يوم الفطر وامر الله بالوفاء بالنذر امر الله بالوفاء بالنذر فهل يتبع الامر - 00:04:11

ام النهي النهي هنا قدم لقوته ولان ولان الشخص هنا الشخص هنا اذا نظر ان يصوم اياما نظر ان يصوم اياما فهذا مطلق والثاني مقيد مخصوص ثاني مقيد مخصوص الذي جاء فيه النهي - 00:04:38

فان اي وجهته اقوى وهذه وجهة جماهير العلماء وجهة الجماهير ان النهي يقدم على الامر في كثير في اكثر الاحيان. ولذا نرى تطبيقات لهذا بمسألة دخول المسجد بعد العصر دخول المسجد بعد العصر. اذا دخل احدكم المسجد - 00:05:03

فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وعندنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى

تغرب الشمس فالجمهور يتبعون الناهية يتبعون الناهية. ومن العلماء من يحاول الجمع بين الاسنين - 00:05:30
ويقول الجمع اولى من الترجيح في عمل الحديثين معا ويقول ان النهي لما كان عاما وكان دخول المسجد اخص منه فاعتبرنا ذوات الاسباب آآ مسألتنا ننطلق منها الى اشياء كثيرة - 00:05:57
امرأة عليها كفارة كفارة كفارة قد رؤى صيام شهرين متتابعين لانها قتلت خطأ مثلا او آآ وافقت زوجها على الجماع في نهار رمضان فعلها صيام شهرين متتابعين. بدأت الصيام دخل الفطر - 00:06:19
او دخل عليها عيد الاضحى تفطر او تواصلوا صيامها الجمهور على انها تفطر يوم الفطر وتفطر يوم الاضحى اما ما يتعلق بايام التشريق الثلاثة فكثيرون من اهل العلم يقولون تصوم ايام التشريق - 00:06:43
لان ربنا قال في كتابه الكريم في شأن ايام الحج صيام سلاسة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وجوز الجمهور ان تصوم ان تصوم او ان يصوم الشخص الذي لم يجد الهدي ثلاثة ايام منها ايام التشريق - 00:07:08
اه نقول على سبيل المثال ايضا امرأة نظرت صيام شهر وحاضت وحاضت اذا صامت شهرا متتابعا وحاضت تواصل بعد انقضاء حيضتها تواصل بعد انقضاء حيضتها. ننطلق الى مسائل وتفريعات رجل - 00:07:31
نزر ان يصوم شهرين متتابعين ففي اثناء هذا النزل مرض عجز عن الصيام فالغوا ان يفطر ويتمم بعد شفائه فاذا كان رمضان الذي هو اوجب وافرد قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا - 00:07:54
او على سفر فعدة من ايام اخر فكذلك في صيام الكفارات شخص عليه صيام شهرين متتابعين لعلة من العلة من العلل المذكورة لكوني ظهر من امرأته لكونه جامع في نهار رمضان - 00:08:16
لغير ذلك من الاسباب اعتراه مرض اعتراه سفر اعترا المرأة حيض اعترى المرأة نفاس اعتراه سفر اترتها اعتراها سفر فكل هذا طالما نفهمه من آآ النصوص العامة انه يفطر وبعد ذلك يتمم - 00:08:36
ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والله اعلم فالشخص الذي قال لله علي ان اصوم كل يوم اثنين طيلة حياتي او لله علي ان اصوم هذه الستة اشهر كل يوم اثنين وخميس - 00:09:05
فجاء يوم الاسنين موافقا للفطر موافقا للاضحى فحين اذ الازهر اننا نفطر نفطر حتى لا نأثم من حيث نريد الاجر وبالله تعالى التوفيق الباب الاخير من كتابي او عفوا نعم؟ يقضي لي ولا ايه؟ يقضيه يقضيه - 00:09:21
باب هل يدخل في الايمان والنزور الارض والغنم والزرع والامتعة قال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اصبت ارض لم اصب مالا قط انفس منه قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها - 00:09:45
قال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منها قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها معنى حبست الاصل وتصدقت بالثمرة - 00:10:04
كما في رواية اخرى حبس الاصل حبس الاصل وسبل الثمرة. يعني مسلا عندك ارض هل افضل تتبرع بها؟ كلها صدقة وتخلص او الافضل ان تقول هي وقف لكن الناتج منها - 00:10:23
الرئة الناتج منها لصالح لصالح اعمال البر والخير فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر حبس الاصل حبس الاصل وسبل الثمرة سب لها يعني اجعل لها سبيل ومعنى سبيل كما يقول سبيل بلا - 00:10:43
بلا ثمن يعني الناتج يوزعه صدقات لكن هذه المسألة تختلف فيها احوال الناس تختلف فيها احوال الناس النبي قال لابي طلحة باقين بغ ذلك مال رابح ارى ان تجعلها في الاقربين - 00:11:05
فابو طلحة لانه كان من ذوي المال الكثير وعنده اراضي وعنده ممتلكات عنده اراضي وعنده ممتلكات فلهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام ارى ان تجعلها في الاقربين اما اذا لم تكن عندك الا قطعة واحدة فقد يختلف - 00:11:26
النصح حينئذ والله اعلم فاقول شيئا احيانا نرى وصايا رسول الله تتنوع وتختلف فيظن الشخص ان هناك تضاربا وليس هناك تضارب انما احوال الناس هي التي استدعت النصيحة في في كل باب من الابواب. مثال - 00:11:47

النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد كعب بن مالك ان يتصدق بكل ما له لما قبل الله توبته قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من كل ما لي صدقة لله ورسوله - 00:12:13

قال امسك عليك بعض ملك فهو خير لك منعه من الصدقة بالمال كله ولكن سعد بن ابي وقاص ايضا كذلك اراد ان يوصي بكل المال منعه النبي من ذلك. لكن ابو بكر الصديق - 00:12:31

لما حث الرسول على الصدقة جاء ابو بكر بكل ما له قال له الرسول ما ابقيت لهم يا ابا بكر قال ابقيت لهم الله ورسوله ابقيت لهم الله ورسوله فقبل النبي منه - 00:12:48

لان حث النبي على الصدقة في قصة ابي بكر وعمر ومجيء ابي بكر بكل ما له كان في ساعة العسرة كان في ساعة العسرة وكان المسلمون في شدة وجهد شديدين. فالامور تختلف والمقامات تختلف - 00:13:04

لذا وصايا رسول الله تتنوع. يأتي شخص يقول اوصني يا رسول الله. يقول عليه الصلاة والسلام يقول لا تغضب اوصني يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك. يقول قل امنت بالله ثم - 00:13:25

ثم استقم يأتي اخر يقول يا رسول الله شرائع الاسلام تكاثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به فيقول لن يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل بل النصائح تختلف بناء على - 00:13:44

بناء على آآ احوال الناس والاوقات وغير ذلك من اسباب الاختلافات قال ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم احب اموالي الي لحائط له مستقبلة المسجد يشير الى الحديث الذي فيه ان النبي قال له ارى ان تجعلها - 00:14:01

في الاقربين حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن ثور ابن زيد ابن زيد نديلي ابن زيد الديني عن ابي الغيث مولى بن مطيع عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر - 00:14:26

فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع فاذى رجل من بني الضبيب يقال له فارعة ابن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما وقال له يقال لهم ادعم - 00:14:42

فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كنا بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم اعيرهم فقتلة قال الناس هنيئا له الجنة - 00:14:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لا تشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي - 00:15:16

صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار هذا الخبر اه حاصله ان النبي عليه الصلاة والسلام كان له غلام يخدمه هنا سمي الغلام مدعم فالنبي راجع من بعض المغازي - 00:15:35

راجع من بعض الغزوات فجاء هذا الغلام اصيب بسهم غرب غرب لا يعرف من رماه. لا يعرف من رماه فقال الصحابة هنيئا له الشهادة في سبيل الله اذ هو صاحب رسول الله - 00:15:55

راجع من الغزوة مع رسول الله خادم رسول الله قال النبي كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذ يوم خيبر لم تصبها المغانم لتشتعل عليه الان نارا عياذا بالله - 00:16:15

فلا نستطيع ان نجزم لاحد بجنة ولا بنار الا الذين جاء النص في شأنهم والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن - 00:16:34

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:17:02